ثم رجع وأكمل كتابه « تَعْليق التعليق » فى حياة كبار مشايخه ، فكتبوا عليه ، ولازم الشيخ سراج الدين البلقينى ، إلى أن أذن له . وأذن له بعد إذنه ، شيخه الحافظ زين الدين العراقى .ثم أخذ فى التصنيف ، وأملى الأربعين المتباينة بالشيخونية من سنة ثمان وثمانمائة ، ثم أملى من عشاريات الصحابة نحو مائة مجلس فى عدة سنين . ثم ولى درس الحديث بالمدرسة الجمالية الجديدة فأملى فيها ، ثم قطعه لما تركها فى سنة أربع عشرة [وثمانمائة] . وتشاغل بالتصنيف ، ثم ولى مشيخة البيبرسية ثم تدريس الشافعية بالمدرسة المؤيدية الجديدة . ثم ولى القضاء فى السابع والعشرين من المحرم سنة سبع وعشرين وثمانمائة . ثم عقد مجلس الإملاء فى أوائل صفر منها إلى الآن .

٢٤ – أحمد بن على بن منصور بن محمد بن محمد بن أبى العز بن صالح ابن وُهَيب الدمشقى شرف الدين أبو العباس الحنفى . من أهل المائة الثامنة . ولد فى سنة عشر [وسبعمائة] تقريبا . وسمع الحديث واشتغل كثيرا ومهر ، وأُذِن له فى التدريس فدرس وأفتى وأعاد .

طلبه السلطان الملك الأشرف من دمشق فقدم ولم يذكر أمره للسلطان بواسطة بعض أهل الدولة ، لغرض له كان فى تولية غيره . فلم يوافقه السلطان على ذلك . وتذكر أمر شرف الدين فأمر بإحضاره ، فخلع عليه فى رابع شهر رجب سنة سبع وسبعين وسبعمائة . فباشر قليلا ثم ترك ، ورجع إلى الشام وذلك فى شهر رمضان منها .

وكان صارمًا مهيبًا نزهًا ، قَوَّالاً بالحق ، لا يقبل لأحد هدية ، ولا يعمل برسالة أحد من أهل الدولة ، ولا يراعيهم ، فكثرت عليه رسائلهم . فكره الإقامة بينهم وسأل العزل مرة بعد مرة . وكان مع ذلك قامعا لأهل الظلم ، منصفا للمظلوم ، كثير النفع للناس . وكانت مقاصده جميلة وأموره مستقيمة ، إلا أنه لا يجد من يعاونه . وكان دمث الأخلاق ، طارحا للتكلف ، كثير البِشر ، جميل المحاضرة متواضعا . وكان يباشر صرف الصدقات بنفسه مابين دراهم وخبز .

---

٢٤ – أخباره فى : درر العقود الفريدة الترجمة ٢٦٣ ، والدرر الكامنة ٢٢١/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٠٥/١١ ، وتاج التراجم ١٤ ، والتلخيص ورقة ١٩ ، وحسن المحاضرة ٢٦٩/١ والطبقات السنية فى تراجم الحنفية الترجمة ٢٦٥ ، وشذرات الذهب ٢٧٣/٦ ، والفوائد البهية ٢٨.

وصنَّف مختصرًا فى الفقه ، وآخر فى أصول الدين . وصار كثير التبرم بالوظيفة . فاتفق أن حصل للأشرف مرض ، فعالجه الأطباء ، فما أفاد . فلازمه الجلال جار الله فاتفق أن شفى على يده . فشكر له ذلك ، ووعده بتولية القضاء . فبلغ ذلك شرف الدين فعزل نفسه ، وأوجب ذلك عنده ، أنه سئل فى أوقاف أراد بعض أهل الدولة حلها ، فألح عليه فأصر وعزل نفسه .

وقرأت بخط صديقنا تقى الدين المقريزى قال : لما مات صدر الدين ابن التُّرْكُمانىّ ، عين قاضى القضاة ابنُ جماعة شرفَ الدين ابن منصور المذكور . فخرج **البريد بطلبه . فقدم فى** ثالث عشر ذى الحجة سنة ست وسبعين **وسبعمائة ، فطلع فى يوم الخميس** خامس عشره ، فأجلس على باب خزانة الخاص ، فخرج طشتمر الدوادار فوجده ، فأخذه صحبته إلى منزله ، ثم أمره أن يقيم عنده إلى أن يستدعى به . وعين طَشْتَمر الشيخ جلال الدين التِّبّانىّ ، فطلب فامتنع . وأصر على ذلك . فطلب نجم الدين أحمد بن اسماعيل ، فقدم فى ثامن عشر المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، فقرر فى القضاء . وكان المنصب شاغرا بعد موت صدر الدين ابن التركمانى شهرين ونصف شهر . وكان نجم الدين قاضيًا بدمشق ، فاستقر عوضه ابن عمه صدر الدين على بن [أبى] العز [(١)] .

وكان لما قدم القاهرة انتصب للإقراء بالمدرسة المنصورية فقرأ عليه جماعة فى الفقه وفى أصول الفقه وكانت وفاته بدمشق فى يوم الإثنين لعشرين من شعبان سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة . وكان من محاسن الدهر وقضاة العدل .

٢٥ – أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض ، تقى الدين ابن عز الدين [المقدسى] [(٢)] الحنبلى ، كان ربيب الشيخ شمس الدين ابن العماد ، حنبلى من المائة الثامنة . ولد سنة [(٣)] .. وسمع من جماعة من مشايخ القطب

---

(١) درر العقود الفريدة ١٤٦/٢ – ١٤٨ ومابين الحاصرتين منه .

٢٥ – أخباره فى : المقفى ٥٤٦/١ ، والـدرر الكامنة ٢٢٥/١ ، والوافى بالوفيات ٢٦٦/٧ والمقصد الأرشد ١٥٠/١ ، والتلخيص ورقة ١٩ .

(٢) من المقفى .

(٣) بياض بالأصول والتلخيص .